يلوح من كلام القوم في هذه الآية في لباس الجوع استعارتين احديهما
تصريحية والاخرى مكنية فانه شبه ما غشي الانسان عند الجوع
والخوف من اثر الضرر من حيث الاشتمال باللباس فاستعير له
اسمه ومن حيث الكراهية بالطعم المر البشيع فتكون الاولى
مصرحة نظرا الى الاول ومكنية نظرا الى الثاني وتكون الاذاقة تخييلية
وتحقيق ذلك ان الاستعارة بالكناية ان كانت تشبيها مضمرا
في النفس فلا مانع من كون المشبه في التشبيه مذكورا مجازا
وان كان المشبه به الموموز اليه المستعار للمشبه فلا مانع ايضا في ذلك
من ذكر المشبه مجازا وان كان المشبه المستعار للمشبه به كما هو مذهب
السكاكي فصحته تدور على صحة الاستعارة من المستعار
فان صحت صح والا فلا العقد الثالث في تحقيق قرينة
الاستعارة بالكناية وما يذكر زيادة عليها من ملايمات
المشبه به في نحو قولك مخالب المنية نشبت بفلان
عمت الفريدة الكتاب
والسلام
م

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University